

تاج العروس من جواهر القاموس

قال اللّاحِيَانِيُّ : إِنَّ الرّجُلَ الكَلَبُ يَعَصُّ إِنْ سَانَاً فَيَأْتُونَ رجلاً شريفاً فَيَقْطُرُ لهم من دم إصْبَعِهِ فَيَسْقُونَ الكَلَبَ فَيَبْرَأُ . وفي الصّحاح : الكَلَبُ شبيهُ الجُنُونِ ولم يَخُصَّ الكَلَبُ . وعن اللّاحِيَانِي : الكَلَبُ الكَلَبُ : الَّذِي يَكَلَبُ فِي أَكُلِ لَحُومِ النَّاسِ فَيَأْخُذُهُ شَبْهُهُ جُنُونٍ فَإِذَا عَقَرَ إِنْ سَانَاً كَلَبَ المَعْقُورُ وَأَصَابَهُ دَاءُ الكَلَبِ يَعْوِي عَوَاءَ الكَلَبِ وَيُمَزِّقُ ثِيَابَهُ عَنْ نَفْسِهِ وَيَعْقِرُ مَنْ أَصَابَ ثُمَّ يَصِيرُ أَمْرُهُ إِلَى أَنْ يَأْخُذَهُ العُطَاشُ فَيَمُوتَ مِنْ شِدَّةِ العَطَشِ وَلَا يَشْرَبُ . وقال الْمُفَضَّلُ : أَصْلُ هَذَا أَنْ دَاءً يَقَعُ عَلَى الزَّرْعِ فَلَا يَنْحَلُّ حَتَّى تَطْلُعَ عَلَيْهِ الشَّمْسُ فَيَذُوبُ فَإِنْ أَكَلَ مِنْهُ المَالُ قَبْلَ ذَلِكَ مَاتَ وَمِنْهُ مَا رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ " نَهَى عَنْ سَوْمِ اللَّيْلِ " أَيِ : عَنْ رَعْيِهِ وَرُبَّمَا نَدَّ بِغَيْرِ فَأَكَلَ مِنْ ذَلِكَ الزَّرْعِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ فَإِذَا أَكَلَهُ مَاتَ فَيَأْتِي كَلَبُ فَيَأْكُلُ مِنْ لَحْمِهِ فَيَكَلَبُ فَإِنْ عَصَّ إِنْ سَانَاً كَلَبَ المَعْضُوضُ فَإِذَا سَمِعَ نُبَاحَ كَلَبٍ أَجَابَهُ . وفي مجمع الأمثال والمُسْتَقْصَى " دِمَاءُ المُلُوكِ أَشْفَى مِنَ الكَلَبِ " . وَيُرْوَى : دِمَاءُ المُلُوكِ شِفَاءُ الكَلَبِ . ثُمَّ ذَكَرَ مَا قَدْ مَنَاهُ عَنِ اللّاحِيَانِيِّ . قال شيخُنا : ودفع بعض أصحاب المعاني هذا فقال : معنى المَثَلِ : أَنْ دَمَ الكَرِيمِ هُوَ الثَّأْرُ المَنْدِيمُ كما قال القائل : . كَلَبُ مَنْ حَسَّ مَا قَدَّ مَسَّ سَنِي ... وَأَفَانِينَ فُؤَادٍ مُخْتَبِلٌ وكما قيل : " كَلَبُ بَضْرَبٍ جَمَاجِمٍ وَرِقَابٍ قال : فَإِذَا كَلَبَ مِنَ الغَيْظِ والغَضَبِ فَأَدْرَكَ ثَأْرَهُ فَذَلِكَ هُوَ الشِّفَاءُ مِنَ الكَلَبِ لَا أَنْ هُنَاكَ دِمَاءٌ تُشْرَبُ فِي الحَقِيقَةِ . كَلَبَ عَلَايَهُ كَلَبًا : غَضِبَ فَأَشْبَهَهُ الرّجُلَ الكَلَبَ . كَلَبَ : سَفِهَ فَأَشْبَهَهُ الكَلَبَ . قال أبو حنيفة : قال أبو الدُّقَيْشِ : كَلَبَ الشَّجَرُ فَهُوَ كَلَبٌ : إِذَا لَمْ يَجِدْ رِيَّهَ فَخَشَنَ وَرَفُّهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَذْهَبَ زُدُّوَّتُهُ فَعَلِقَ ثَوْبَ مَنْ مَرَّ بِهِ وَأَذَى كَمَا يَفْعَلُ الكَلَبُ . كَلَبَ الدَّهْرُ عَلَى أَهْلِهِ ؛ وكذا العَدُوُّ والشَّيْءُ : أَيِ اشْتَدَّ . يقالُ : أَكَلَايُوا : إِذَا كَلَبَتْ إِبِلُهُمْ أَيِ : أَصَابَهَا مِثْلُ الجُنُونِ الَّذِي يَحْدُثُ عَنِ الكَلَبِ قال النَّابِغَةُ الجَعْدِيَّةُ : . وَقَوْمٌ يَهَيِّنُونَ أَعْرَاضَهُمْ ... كَوَيْتُهُمْ كَيْسَةً المَكْلَبِ والكُلَابَةِ

بالضَّمِّ مثُلُ الجُلُوبَةِ : الشَّدَّةُ من الزَّمَانِ ومن كلِّ شَيْءٍ . الكُلُوبَةُ من العيش : الضَّيْقُ . وقال الكِسَائِيُّ : أَصَابَتْهُمْ كُلُوبَةٌ من الزَّمَانِ شِدَّةٌ حالهم وعيشهم وهُلُوبَةُ من الزَّمَانِ قال : ويقال : هُلُوبَةٌ من الحرِّ والقُرِّ وكما سيأتِي . قال أبو حنيفة : الكُلُوبَةُ : كُلُّ شِدَّةٍ من قِبَلِ القَحْطِ والسَّلاطَانِ وغيره . وعامٌ كَلْبٌ : أَيْ جَدْبٌ . وكَلَّه من الكَلَبِ . الكُلُوبَةُ : حَازُوتُ الخَمَّارِ عن أَبِي حنيفة وقد استعملها الفُرسُ في لسانهم . في حديث ذي النُّدَيْسَةِ : " يَبْدُورُ فِي رَأْسِ ثَدْيِيهِ شُعَيْرَاتٌ كَأَنَّ زَهَّاءَ كُلُوبَةٍ كَلَبَ " يعني : مَخَالِبَهُ . قال ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا قَالَ ابْنُ الْهَرَوِيِّ وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : كَأَنَّ زَهَّاءَ كُلُوبَةٍ كَلَبَ أَوْ كُلُوبَةٍ سِنَّوَرٍ وَهِيَ الشَّعْرُ النَّازِلُ فِي جَانِبَيْ خَطْمِ الْكَلْبِ وَالسَّيْنُورُ قَالَ : وَمِنْ فَسَّرَهَا بِالْمَخَالِبِ نَظَرًا إِلَى مجئِ الْكَلَالِيْبِ فِي مَخَالِبِ الْبَازِي فَقَدْ أَبْعَدَ . كُلُوبَةٌ : ع بديارٍ بَكَرَ بَنٍ وائل . الكُلُوبَةُ : شِدَّةُ الْبَرْدِ . وفي المحكم : شِدَّةُ الشَّتَاءِ وَجَهْدُهُ مِنْهُ أَشَدُّ يَعْقُوبُ : .

أَزْجَمَتِ قُرَّةُ الشَّتَاءِ وَكَانَتْ ... قَدْ أَقَامَتْ بِكُلُوبَةِ وَقْطَارِ